النخبة اليمنية وتقييمها للتناول الإعلامي للمصالحة الوطنية في القنوات التلفزيونية اليمنية
(دراسة تطبيقية)

د. فياض أحمد نعمان(*)

مقدِّمة:

خلال السنوات الأخيرة من الفترة (2011 وحتىٰ منتصف العام 2024) مرت الجمهورية اليمنية بمنعطفات متعددة علىٰ مختلف الأصعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية تمخضت عن انقسامات وصراعات بين مكونات المجتمع اليمني المدني والعسكري والقبلي، والتي حولتها إلىٰ منطقة صراع بين المكونات اليمنية المسلحة، فالحكومة اليمنية المعترف بها دوليًّا وحلفائها من جهة ومليشيات الحوثي من جهة أخرىٰ، بالإضافة إلىٰ التدخل الإقليمي والدولي بهذا الصراع لتحقيق مصالحه دون الاكتراث للنتائج الوخيمة التي نتجت عنه، وما تزال مستمرة حتىٰ إعداد هذه الدراسة، وأسهمت إلىٰ حد كبير في تمزق النسيج الاجتماعي اليمني.

وبالرغم من أن المصالحة الوطنية تعد الركيزة الأساسية لبناء الدولة، جاءت مخرجات الحوار الوطني الشامل 2014، لتؤكد علىٰ أن السلاح يجب أن يكون حصرًا علىٰ الدولة والجيش ويجب نزعه من أية مليشيات وتفكيكها، مما يسهم في إعادة بناء المؤسسات الأمنية، والعسكرية، وتفعيل منظومة العدالة الانتقالية ومؤسسات السلطة التشريعية والقضاء، غير أن المليشيات الانقلابية استغلت توجه اليمنيين نحو

(*) دكتوراه إعلام، قسم بحوث ودراسات الإعلام، الجمهورية اليمنية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

مصالحة وطنية شاملة لكل القضايا العالقة منذ ستينيات القرن الماضي لفرض أجندتها وسياستها بقوة السلاح.

ولم تكن وسائل الإعلام اليمنية بعيدة عن الأحداث السياسية والعسكرية التي شهدتها الجمهورية اليمنية، بل عملت المكونات السياسية والمليشيات المسلحة لتسخيرها لشرعنه مشروعها وفق سياستها ومحاولة شيطنة الطرف الآخر، كما أن توجه أغلب القنوات التلفزيونية اليمنية استمرت في سياق السياسة الإعلامية نفسه لها، فيما أخذت السياسة الإعلامية لعدد من القنوات التلفزيونية اليمنية تتغير وفق الأحداث المرتبطة بالأزمة اليمنية على الصعيد الإقليمي والدولي.

فيما النخب اليمنية تقع عليها مسؤولية ومهام مختلفة تسهم في تخفيف حدة الخطاب السائد وتخليصه من عناصر ومفردات الإلغاء والتشهير والتحريض بين الأطراف اليمنية المتصارعة، إلى ابتداع خطاب سياسي إعلامي مفعم بروح القوانين وسيادة الدستور، باعتباره المعيار الأساسي للحكم وتبادل السلطة وبناء العلاقات الوطنية وبلورة شخصية المواطن وتحقيق العدالة الانتقالية والمساواة والسلم الأهلي، وانجاز المصالحة الوطنية اللازمة للتخلص من إرث الماضي والعمل على صياغة رؤية لمستقبل اليمن الجديد.

إشكالية الدراسة:

عانت الجمهورية اليمنية من مشاكل سياسية وأمنية منذ فترة زمنية بعيدة، وتحديدًا خلال العقود الأربعة الماضية، بسبب غياب دولة مركزية قوية قادرة على بسط نفوذها على كامل التراب اليمني، بل إن الأمر كان يزداد سوء مع مرور الزمن، وظلت تواجه حالة من عدم الاستقرار المروع على جميع الأصعدة لتزداد سوء بعد انطلاق ثورات الربيع العربي عام 2011 لتدخل بمنعطفات سياسية وعسكرية شاركت فيها عوامل محلية وإقليمية ودولية في صراح مسلح بين جميع مكونات

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

النسيج الاجتماعي، والذي ألقىٰ بظلاله المغاير علىٰ كل التوافقات السياسية والمصالحات الوطنية التي تقدمت بها دول العالم بدأ من المبادرة الخليجية 2011 التي أتت كطوق نجاة لليمنيين بعد فصل دموي شاهدته شوارع العاصمة صنعاء والمحافظات اليمنية الأخرىٰ لتأسس لمرحلتين انتقاليتين، وانتهاءً بالهدنة الإنسانية أبريل 2022 التي دعت لها الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي.

إن تفعيل مشروع قانون العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية لعام 2013م في الجمهورية اليمنية أو إعداد قوانين مماثلة له يلبي نتائج الحرب أصبح ضرورة لاحتواء الصراع المسلح المستمر حتىٰ إعداد هذه الدراسة والذي نتج عنه «أكبر أزمة علىٰ مستوىٰ العالم في الوقت الراهن وتوجب علىٰ المجتمع الدولي الاستجابة لهذا التحدي بشكل فوري ومسؤول» (صفا، 2018، 55)، كما أن تقرير (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للعام، 2021) يؤكد منذ انطلاق الحرب في الجمهورية اليمنية في 2015 وحتىٰ نهاية 2021، نتج عن الصراع المسلح ما يقارب 377 ألف حالة وفاة، ما يقرب من 60٪ منها نحو (226200) غير مباشرة، و40٪ بنحو (150800) وفيات مباشرة بسبب القتال.

ولم تقدم وسائل الإعلام اليمنية المختلفة الحكومية والحزبية والأهلية خلال الأزمة اليمنية الأخيرة (2015 وحتىٰ منتصف 2024) أية جهود واضحة لمعالجة آثار هذا الصراع المسلح بين المكونات اليمنية، وعملت وفق سياسة إعلامية تدعو إلىٰ تبني وجهات النظر للأطراف المتصارعة ولا تدعو إلىٰ التقارب والحلول والمصالحة الوطنية بين مكونات النسيج الاجتماعي اليمني.

ومن خلال ما سبق، تحددت إشكالية الدراسة في مدىٰ تعرض وتقييم النخب اليمنية للتناول الإعلامي في القنوات التلفزيونية لقضايا المصالحة الوطنية اليمنية التي تعد من أهم القضايا الحالية المرتبطة في الأزمة اليمنية، بالإضافة إلىٰ قلة الدراسات التي

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

تناولت المصالحة الوطنية في الدراسات العلمية السابقة، وكون الجهود المحلية والعربية والدولية ما تزال مستمرة حتىٰ إعداد الدراسة 2024 من أجل الوصول إلىٰ حل لإيقاف الحرب في الجمهورية اليمنية من خلال مصالحة وطنية بين اليمنيين أنفسهم.

أهمية الدراسة:

1- تمثل احد دراسات الإعلام السياسي وإعلام الأزمات في تناول قضية مهمة من قضايا الأزمة اليمنية خاصة، وكيفية التناول الإعلامي للقنوات التلفزيونية اليمنية لقضايا المصالحة الوطنية في خطابها الإعلامي.

2- تتناول تقييم فئات الصفوة في المجتمع اليمني (النخبة السياسية، والأكاديمية، والإعلامية، والحقوقية) للتناول الإعلامي في القنوات التلفزيونية اليمنية، والمؤثرة علىٰ مشهد الأزمة اليمنية ودعم قضايا المصالحة الوطنية، والتي لها دور أساسي في إنهاء الصراع القائم في اليمن.

3- ما قد تطرحه الدراسة من مقترحات للقائمين علىٰ القنوات التلفزيونية اليمنية والإعلام السياسي في تطوير الخطاب السياسي وفق سياسة إعلامية تنسجم مع طبيعة النسيج المجتمعي اليمني وفق الظروف المساعدة لدعم قضايا المصالحة الوطنية.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس للدراسة يتمثل في «تقييم اتجاهات النخب اليمنية نحو التناول الإعلامي للقنوات التلفزيونية اليمنية»، ويتفرع عنه الأهداف التالية:

1- معرفة المصادر الإعلامية التي تعتمد عليها النخب اليمنية في الحصول علىٰ المعلومات المتعلقة بقضايا المصالحة الوطنية.

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

2- معرفة مدى ثقة النخب اليمنية للتناول الإعلامي في القنوات التلفزيونية اليمنية لقضايا المصالحة الوطنية.

3- معرفة الأطراف اليمنية المختلفة المؤيدة والمعارضة لقضايا المصالحة الوطنية من وجهة نظر النخب اليمنية.

4- رصد اتجاهات النخب اليمنية نحو قضايا المصالحة الوطنية اليمنية بين الأطراف المتصارعة.

5- تقييم النخب اليمنية للتناول الإعلامي في القنوات التلفزيونية اليمنية لقضايا المصالحة الوطنية.

الدراسات السابقة:

وفي إطار ما أمكن الاطلاع علية من دراسات سابقة ذات صلة بالموضوع من جوانبه المختلفة على مدى الفترة من (2018) إلى (2024) تم عرض الدراسات السابقة في المحورين التالية:

المحور الأول: الدراسات التي تتناول العلاقة بين الإعلام والقضايا السياسية بالمجتمع العربي:

هدفت دراسة **(Jebreel, 2023)** إلى دراسة أهم تقنيات الإقناع في الخطاب الإعلامي، ومعرفة مدى تأثيرها في قضية المصالحة الوطنية، وبيان دور الخطاب الإعلامي في المصالحة الوطنية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: أن للخطاب الإعلامي المقنع والمؤثر في المصالحة الوطنية اعتمادًا على تقنيات مهمة منها: الموضوعية، والحياد، والحوار، والتوجيه، كما أن الإقناع مفهوم قار في تحليل الخطاب وهو ثمرة من ثمرات الخطاب الإعلامي وغيره من أنواع الخطابات الأخرى، وأن

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

الخطاب الإعلامي يجب أن يوظف جيدًا في المصالحة الوطنية لما له من تأثير كبير في تقريب وجهات النظر بين المختلفين، ولكي يكون الخطاب الإعلامي مؤثرًا مقنعًا في المصالحة الوطنية يجب أن يعتمد آليات وتقنيات تستند إلى معايير إعلامية حضارية واقية من أهمها: الحجة والبرهان والموضوعية والحيادية والرقة والتثقيف والتوعية والحوارية المتزنة.

وهدفت دراسة (**صالح، اسبيته، 2023**) إلى معرفة الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في الإسهام للوصول إلى مصالحات وطنية بين الأطراف المتصارعة في دولة ليبيا، ومعرفة السبل الإعلامية من وجهة نظر الممارسين التي يمكن أن تقود إلى تفعيل الخطوات العلمية لتحقيق المصالحة، استخدمت الدراسة أداة الاستبانة في جمع المعلومات لمجتمع الدراسة المكون من الإعلاميين الأكاديميين والممارسين في دولة ليبيا، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: يرى الإعلاميون أن المضامين التي تنشرها وسائل الإعلام الليبية تجاه قضية المصالحة تدعو إلى تأجيج الخلافات بين الليبيين، حيث تنشر مواد لها علاقة بالدعوة لعدم التسامح والمصالحة، وتتجاهل اهتمامات الرأي العام، وصادرة من وسائل إعلامية ممولة من جهات تعمل ضد المصالحة، وأن أغلب المضامين متحيزة نتيجة تأثير جهات مسلحة في محتوى البرامج التي تقدمها وسائل الإعلام الليبية.

وهدفت دراسة (**Sahly, 2021**) إلى معرفة نظرة الإعلام الدولي للهوية الوطنية السعودية وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ومدى إحداثها لثورة اجتماعية في المجتمع السعودي والمنطقة من خلال تحليل عينة من المحتوى الإعلامي لعدد خمس قنوات إخبارية عالمية مختلفة التوجه السياسية والاجتماعي والجغرافي، وتنتمي الدراسة للدراسات الوصفية التي اعتمدت على تطبيق فروض نظرية الأطر الإعلامية، ومن أبرز نتائجها، أن الإعلام العالمي أكد على وجود انحراف واختلاف الهوية الوطنية

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

السعودية عن الهوية والثقافة الغربية، وتأطيرها للهوية السياسية والثقافية بشكل غير متجانس باستثناء قناة الجزيرة، حيث قامت قناة العربية السعودية بتأطير الهوية السعودية بشكل إيجابي عبر جميع السياقات، كما خلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الدولية تتناول بعض القضايا العالمية مثل حقوق الإنسان وفق نسبة الاهتمام والسياسة والتمويل لوسائل الإعلام.

وهدفت دراسة **(Gondwe, 2021)** لتسليط الضوء على الالتزامات بموجب القانون الدولي الإنساني ومحاكمة الأطراف المتحاربة التي تستخدم الوضع الإنساني كأداة للحرب وإمكانية تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2417 في حماية الحالة الإنسانية في المناطق التي تشهد حرب كالجمهورية اليمنية وجنوب السودان، بالإضافة إلى الوقوف على التحديات التي تواجه تنفيذ القرار الأممي في مناطق النزاع، وتنتمي الدراسة إلى منهج دراسة الحالة من أجل التحقق من صحة الوضع الإنساني في مناطق النزاع والمنهج المقارن بين حالة النزاع في اليمن وجنوب السودان، واستخدم الباحث أداة المقابلة في جمع البيانات والمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها، يحتاج مجلس الأمن الدولي إلى التركيز بشكل خاص على دور إيران الداعم لمليشيات الحوثي والكتلة المناهضة للحوثيين بقيادة المملكة العربية السعودية والقوات الأمريكية.

وهدفت دراسة **(Mullol, 2018)** إلى معرفة تأثير السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية على التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام التقليدية (القنوات التلفزيونية والصحف) في الصراعات المسلحة في الشرق الأوسط كالحرب الأهلية اليمنية خلال الفترة من (2015 إلى الوقت الحاضر) والحرب الأهلية السورية خلال الفترة من (2011 إلى الوقت الحاضر)، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الأمريكية والسعودية عملت على تغطية الأحداث الأولى للحرب

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

في سوريا واليمن من داخل غرفة الأخبار بشكل كبير، وكانت التغطية الإعلامية من الميدان لوسائل الإعلام الأمريكية والسعودية منخفضة، كما أن الحرب في اليمن أَوْلَتْها وسائل الإعلام السعودية التغطية الإعلامية، فكانت أكثر اهتمامًا من التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام الأمريكي، واعتمدت وسائل الإعلام الأمريكية والسعودية في التغطية الرئيسة للأحداث في البلدين عبر مراسليها بشكل كبير والاستعانة بالصحفيين الخارجيين في التغطية كان ضئيل.

المحور الثاني: الدراسات التي تتناول العلاقة بين وسائل الإعلام والأزمة اليمنية:

هدفت دراسة (**الداودي، السروري، 2024**) إلى معرفة دور القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي للجمهور اليمني نحو القضايا المحلية ومعرفة مدي اعتماد الجمهور اليمني على هذه القنوات في الحصول على المعلومة لإشباع حاجاته، وبناء آرائهم السياسي تجاه القضايا المحلية اليمنية، ومعرفة أبرز القضايا التي ينبغي تناولها من قبل القنوات الفضائية اليمنية لتفعيل دورها في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور اليمني، واستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات لعينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها، ضعف دور القنوات الفضائية في تشكيل الوعي السياسي للجمهور اليمني، وقلة اعتماد الجمهور اليمني على القنوات الفضائية اليمنية كمصدر للمعلومات السياسية، والتوعية السياسية، وضعف تأثير القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي للجمهور اليمني تجاه القضايا المحلية اليمنية.

كما هدفت دراسة (**محمد، 2023**) إلى التعرف إلى مضامين القنوات الفضائية اليمنية واتجاهاتها وأساليبها ومدى شمولية برامجها وخصائصها، مبلورا مشكلتها من خلال تحديد توجهاتها السياسية والحاجة إلى الاهتمام والتركيز في أسلوب التعامل مع جمهورها، وطرق إقناعهم بالقضايا التي يتم عرضها، وأشارت أهم النتائج إلى أن الأساليب التي اتبعتها القنوات اليمنية، من حيث منهجية تناول القضايا والموضوعات

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

الخاصة بالمضمون البرامجي بالأسلوب التحليلي والوصفي لعرض موضوعاتها، والأسلوب النقدي التي تتصف بالعمق والقوة في تناول الموضوعات، كما أظهرت عددا من معايير التميز بين القنوات اليمنية، والتي تلخصت في التنوع البرامجي، والشمولية في التناول للموضوعات، والجاذبية في العرض.

وهدفت دراسة (**العريقي، 2023**) إلى معرفة دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، أن عدد الطلبة الذين يشاهدون القنوات الفضائية بلغت نسبته 89٪، فيما الذين لا يشاهدون القنوات التلفزيونية بنسبة 11٪ وتؤكد النتيجة على أهمية القنوات كوسيلة إعلامية يعتمد عليها المبحوثين في معرفة الكثير من الأحداث الداخلية والخارجية، والقنوات الفضائية لها دور في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات نتيجة الصراع الدائر بين مختلف الأحزاب السياسية في اليمن، نتيجة لغياب الخطة البرامجية التي تهتم بأهم فئة في المجتمع وهي فئة الشباب، كما أن ملكية القناة وطبيعة توجهها السياسي جاءت في مقدمة العوامل التي تحدد سياسة نشر الأخبار في القنوات الفضائية نتيجة للصراع الدائر الذي جعل القنوات المحلية أكثر تطرفا في عرض قضاياها.

وسلطت دراسة (**عبد الله، 2022**) الضوء على معايير معالجة الصحافة اليمنية المتمثلة بصحيفتي (أخبار اليوم، والمسيرة) للأحداث والقضايا السياسية، حيث تم تحديد خمس قضايا سياسية رئيسة والأحداث المتعلقة بكل قضية وذلك خلال الفترة (2015-2020)، وتأثير ذلك على مصداقيتها لدى الجمهور، واستخدم فيها استمارة تحليل المضمون لتحليل محتوى الدارسة التحليلية لعينة الدراسة واستمارة استبانة لمعرفة معدل مدى مصداقية وجهة نظر المبحوثين في الدراسة الميدانية، ومن أبرز نتائجها، تزايد اهتمام صحيفتي الدارسة بقضية التحالف العربي بقيادة السعودية

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (34.3٪) من إجمالي القضايا السياسية التي اهتمت بها صحيفتا الدراسة، كما احتلت أحداث انطلاق عاصفة الحزم في الترتيب الأول من بين الأحداث السياسية بنسبة (36.1٪) من إجمالي المعالجة الصحفية للأحداث في الأزمة اليمنية.

وهدفت دراسة (**محبوب، 2021**) إلى دراسة وتحليل دور العدالة الانتقالية في عملية الانتقال السياسي في الجمهورية اليمنية خلال المرحلة الانتقالية الممتدة من تاريخ التوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية في 23 تشرين الثاني/ نوفمبر 2011 وحتى 21 كانون الثاني/ يناير 2015 تاريخ تقديم رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء استقالتهما، ومن ثم انهيار العملية السياسية، وتعثر عملية الانتقال السياسي في الجمهورية اليمنية ، وتوصلت الدراسة إلى تعديل مشروع قانون العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية بما يتلافى القصور الوارد في آليات تحقيق العدالة الانتقالية وخاصة فيما يتعلق بالكشف عن الحقيقة والإصلاح المؤسسي، وتعديل مشروع قانون العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية بحيث يتم إفراد فصل كامل وخاص بالمصالحة الوطنية باعتبارها المحصلة النهائية لتحقيق العدالة الانتقالية.

وركزت دراسة (**الأتام، 2019**) عن المصادر التي يعتمد عليها الشباب اليمني في الحصول على المعلومات حول القضايا المحلية البارزة محل الدراسة، ومعرفة القضايا التي تتصدر الخطاب السياسي وتحليل اطر التبادل الإخباري والسياسي ومعرفة حجم اعتماد الشباب في معرفة القضايا السياسية المحلية البارزة وتوجه الشباب نحو القنوات الفضائية تجاه القضايا المدروسة، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وجاءت أبرز النتائج ممثلة في ارتفاع مشاهدة القنوات الفضائية العربية لدى الشباب مقابل انخفاض تعرض الشباب اليمني لنشرات الأخبار في الفضائيات اليمنية، كما تصدرت شبكة الانترنت المصادر التي يعتمد عليها الشباب في متابعة أخبار القضايا والأحداث

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

السياسية اليمنية تليها مواقع التواصل الاجتماعي، ثم القنوات الفضائية العربية فالقنوات الدولية وثم القنوات اليمنية المحلية، وجاءت الدوافع المعرفية في مقدمة دوافع التعرض للنشرات الإخبارية، فيما جاءت الإثارة الوجدانية في الترتيب الأول.

وهدفت دراسة (**المنتصر، 2018**) إلى معرفة حجم الاهتمام بقضايا الدولة اليمنية لدى القنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية من خلال تحليل المضمون الإخباري والسياسي (كميًّا وكيفيًّا)، ومدى اهتمام الجمهور اليمني بتلك القضايا، وتم اختيار عينة للتحليل من المضمون الإخباري السياسي من النشرات والبرامج السياسية في الفضائيات اليمنية، وتوصلت الدراسة إلى: تصدرت الأخبار العسكرية والأمنية بقية الأخبار، ثم الأخبار الاجتماعية، ثم السياسية، فالاقتصادية، وتوصلت أيضًا إلى ضعف مصداقية القنوات الفضائية اليمنية والمواقع الالكترونية لدى الجمهور، كما أبدى المبحوثون تأييدهم للأطر التي تطرحها قناة اليمن التابعة للحكومة اليمنية، فيما لم يوجد تأييد لما تطرحه قناتا اليمن اليوم والمسيرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- اهتمت الدراسات السابقة بالتناول الإعلامي في وسائل الإعلام المختلفة لعدد من القضايا المرتبطة بالأزمة اليمنية الحالية من خلال الرصد لطبيعة المعالجة والتحليل للبيانات والمعلومات التي تم التوصل إليها عبر أداة التحليل لعينة الدراسات.

2- اهتمت الدراسات السابقة بدراسة معارف النخب والجمهور واتجاهاته وعلاقاته بمصادر المعلومات نحو القضايا السياسية والعسكرية والإنسانية.

3- استخدمت أغلب الدراسات السابقة المنهج الوصفي في وصف ظاهرة المبحوث في الدراسة، وذلك كون هذا المنهج الأكثر استخداما في الدراسات الإعلامية.

4- اعتمدت أغلب الدراسات السابقة تطبيق نظرية الأطر الإعلامية في المعالجات التلفزيونية ووسائل الإعلام الأخرى بشكل عام، معتمدة على التحليل

والرصد للأطر الإعلامية من خلال استمارة تحليل المضمون للدراسة التحليلية، واستمارة الاستبيان للدراسة الميدانية.

5- ثبتت الدراسات السابقة أهمية وسائل الإعلام بالنسبة للمبحوثين، واعتمادهم عليها كمصدر للمعرفة في مختلف القضايا وخاصة القضايا السياسية والعسكرية والاجتماعية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1- أسهمت الدراسات السابقة في بلورة الإشكالية البحثية للدراسة، ومعرفة الجوانب الجديدة التي سيتم دراستها.

2- ساعدت الدراسات السابقة في وضع أهداف الدراسة، وتحديد تساؤلاتها.

3- ساعدت الدراسات السابقة في صياغة محاور المقابلة المعمقة مع النخب اليمنية عينة الدراسة.

محاور المقابلات المعمقة:

1- طبيعة تعرض النخب اليمنية للقنوات التلفزيونية اليمنية حول قضية المصالحة الوطنية.

2- المصادر التي تعتمد عليها النخب اليمنية في الحصول على المعلومات حول قضايا المصالحة الوطنية

3- ثقة النخب اليمنية بالقنوات التلفزيونية اليمنية في تناولتها للمصالحة الوطنية

4- تقييم دور القنوات اليمنية في تناولاها لقضايا المصالحة الوطنية.

5- القنوات اليمنية التي تتناول قضايا المصالحة الوطنية في برامجها.

معهد البحوث والدراسات العربية
INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

6- الملاحظات على تناول القنوات التلفزيونية اليمنية لقضايا المصالحة الوطنية.

7- المقترحات الممكنة لتطوير معالجة القنوات التلفزيونية اليمنية لقضايا المصالحة الوطنية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع الدراسة: هذه الدراسة تتبع المدخل الكيفي، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتقويم خصائص معينة، أو موقف محدد، أو دراسة حقائق، أو ظاهرة ما، أو مجموعة من الناس أو الأحداث للحصول على بيانات كافية عنها، بهدف الوصول إلى معلومات حولها. (حسين، 2006، 131).

2- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج المسحي وأسلوب المقابلة المعمقة، وهو أسلوب بحث كيفي ونوعي يتضمن إجراء مقابلات فردية مستفيضة مع عدد قليل من المستجيبين لمعرفة وجهات نظرهم حول فكرة أو برنامج أو موقف معين (Boyce, Neale, 2006, 3).

مجتمع الدراسة الميدانية وعينتها:

- مجتمع الدراسة: يتمثل في النخب اليمنية التالية: (النخب السياسية، والأكاديمية، والإعلامية، والحقوقية).

- عينة الدراسة: تقتصر على النخب السياسية والأكاديمية والإعلامية والحقوقية للأسباب التالية:

1- النخب السياسية، وهي التي تقوم بوضع التصورات والمقترحات لسن تشريعات جديدة أو تبني مبادرات سياسية تدعو إلى مصالحة وطنية يمنية وهي السلطات الضامنة لتنفيذها.

2- النخب الأكاديمية، وهي القادرة على تشخيص الإشكالية ووضع حلول واقعية

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES

لها تضمن نجاح أية مشاريع أو مبادرات سياسية تدعم المصالحة الوطنية بين مكونات المجتمع المدني.

3- النخب الإعلامية، وهي التي تعمل على تحويل الأحداث المختلفة في المشهد اليمني إلى مواد إعلامية مؤثرة تخدم الجهات الداعمة والممولة للوسائل الإعلامية، وتستطيع هذه النخبة الرصد والتحليل والدعم للمبادرات ومشاريع المصالحة الوطنية في اليمن.

4- النخب الحقوقية، وهي التي تعمل على الحشد والمناصرة لكل الأحداث المتعلقة بحقوق الإنسان، بالإضافة إلى رصد الانتهاكات والجرائم التي تشهدها الصراعات المسلحة والدعوة إلى إيجاد مشاريع ومبادرات وقرارات تسعى إلى تحقيق مصالحة وطنية بين الأطراف السياسية والعسكرية في اليمن.

أدوات جمع البيانات:

- **دليل المقابلة المعمقة** لجمع البيانات لعينة من النخب اليمنية (السياسية، والأكاديمية، والإعلامية، والحقوقية) للحصول على معلومات وتقييم حول تناول القنوات التلفزيونية اليمنية ومعالجتها لقضايا المصالحة الوطنية.

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

1- المصالحة الوطنية اليمنية: ويقصد بها الحديث عن مختلف القضايا الوطنية ذات البعد السياسي والعسكري والاقتصادي والحقوقي والاجتماعي التي أفرزتها الحرب خلال العشر السنوات الماضية.

2- القنوات التلفزيونية اليمنية: وهي القنوات الفضائية التي تبث برامجها الإعلامية التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية وترجع ملكيتها سوء للحكومة اليمنية المعترف بها دوليًا أو الأحزاب ومكونات وأطراف وشخصيات سياسية أو جماعات مسلحة، وتبث من الأراضي اليمنية أو من عواصم الدول العربية والأجنبية.

3- النخب اليمنية: ويقصد بها:

- **النخب السياسية**: وهم أعضاء مجلسي النواب والشورى (السلطة التشريعية في اليمن) وأعضاء مجلس الوزراء السلطة التنفيذية وقيادة الصف الأول والثاني في الأحزاب السياسية.

- **النخب الأكاديمية**: وهم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية الحكومية والخاصة في كليات وأقسام (العلوم السياسية والاقتصاد والإعلام والآداب والحقوق وعلم الاجتماع).

- **النخب الإعلامية**: وهم قيادة أعضاء نقابة الصحفيين اليمني والقائمون بالاتصال في القنوات التلفزيونية اليمنية (مديرو القنوات التلفزيونية اليمنية ومديرو التحرير ومديرو البرامج والمحررين والمعدون والمقدمون للبرامج السياسية في القنوات التلفزيونية اليمنية والإعلاميون الذين يتقلدون مناصب إشرافية وتنفيذية في المؤسسات الإعلامية اليمنية الحكومية والخاصة).

- **النخب الحقوقية**: وهم الراصدون العاملون في المنظمات الحقوقية والإنسانية في الجمهورية اليمنية.

نتائج الدراسة:

يتناول هذا الجزء من الدراسة التطبيقية التي شملت تقييم واتجاهات النخب اليمنية نحو التناول الإعلامي لقضايا المصالحة الوطنية اليمنية من حيث مدى تعرضها وثقتها وتقيمها والمصادر التي تعتمد عليها في الحصول على المعلومات، ومعرفة القنوات التلفزيونية اليمنية التي تتناول قضايا المصالحة الوطنية، وملاحظات ومقترحات النخب اليمنية عليها، ومعرفة الأطراف اليمنية الأكثر مرونة تجاه تحقيق المصالحة الوطنية.

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

وقد أجرىٰ الباحث المقابلات المعمقة مع عدد (19) من النخب اليمنية ذات التوجه المختلف سياسيًّا وإعلاميًّا، فيما عدد (3) من النخب طالبت حجب أسمائها لدواعٍ أمنية كونهم يوجدون في مناطق جماعة الحوثي، وتم الإشارة إلىٰ أسمائهم بـ (الضيف).

جدول (1): قائمة النخب اليمنية عينة الدراسة الميدانية

م	الاسم	الصفة	وسيلة إجراء المقابلة	تاريخ المقابلة
1	طارق باشا	عضو مؤتمر الحوار الوطني	الاتصال عبر الهاتف	2024/7/8
2	خالد توفيق علي العوبلي	رئيس منظمة الفكر الإستراتيجية، وعضو مؤتمر الحوار الوطني	الاتصال عبر تطبيق الزووم	2024/7/7
3	أسعد عمر	عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني	عبر تطبيق الواتس اب	2024/7/5
4	الدكتور عارف أبو حاتم	مستشار دبلوماسي بوزارة الخارجية اليمنية	عبر البريد الإلكتروني (Gmail)	2024/6/29
5	النائب علي محمد أحمد المعمري	عضو مجلس النواب	عبر تطبيق الواتس اب	2024/6/27
6	لطفي نعمان	رئيس منتدىٰ النعمان الثقافي للشباب	عبر تطبيق الواتس اب	2024/6/26
7	عبد الرزاق العزعزي	صحافي ومدير المنظمة الإلكترونية للإعلام الإنساني	عبر البريد الإلكتروني (Gmail)	2024/6/25
8	فيصل هزاع المجيدي	وكيل وزارة العدل اليمنية، وعضو مجلس نقابة المحامين اليمنيين	المقابلة الشخصية	2024/6/24
9	سهل الجنيد	ناشط في المجتمع المدني	الاتصال عبر تطبيق الزووم	2024/6/24
10	علي عبد الله سعيد الضالعي	قيادي بالتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري	عبر تطبيق الواتس اب	2024/6/22
11	جمال حيدره	صحافي ورئيس تحرير منصة الفانوس	عبر البريد الإلكتروني (Gmail)	2024/6/16
12	أحمد حميد الشامي	قيادي في حزب العدالة والبناء	المقابلة الشخصية	2024/6/13
13	منصور صالح محمد	نائب رئيس الدائرة الإعلامية بالمجلس الانتقالي الجنوبي	المقابلة الشخصية	2024/6/10
14	عبد الناصر العربي	محامي وعضو مؤتمر الحوار الوطني	عبر تطبيق الواتس اب	2024/6/9
15	الدكتورة فايزة عبد الرقيب	وكيل وزارة الثقافة وعضو هيئة التدريس بجامعة عدن	الاتصال عبر الهاتف	2024/6/1
16	الضيف رقم 2	صحافي من محافظة ذمار	عبر تطبيق الواتس اب	2024/5/28

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

م	الاسم	الصفة	وسيلة إجراء المقابلة	تاريخ المقابلة
17	الضيف رقم 3	صحافي من العاصمة صنعاء	عبر تطبيق الواتس اب	2024/5/17
18	الضيف رقم 1	صحافي من العاصمة صنعاء	عبر تطبيق الواتس اب	2024/4/24
19	عبد الهادي طاهر قايد	معد ومقدم برامج إذاعية وتلفزيونية من صنعاء	عبر تطبيق الواتس اب	2024/4/22

** تم ترتيب قائمة النخب اليمنية عينية الدراسة الميدانية حسب احدث إجراء مقابلة.

التناول الإعلامي للمصالحة الوطنية اليمنية وتقييم النخب اليمنية عينة الدراسة لها:

1- تعرض النخب عينة الدراسة للقنوات التلفزيونية اليمنية في تناولها لقضايا المصالحة الوطنية:

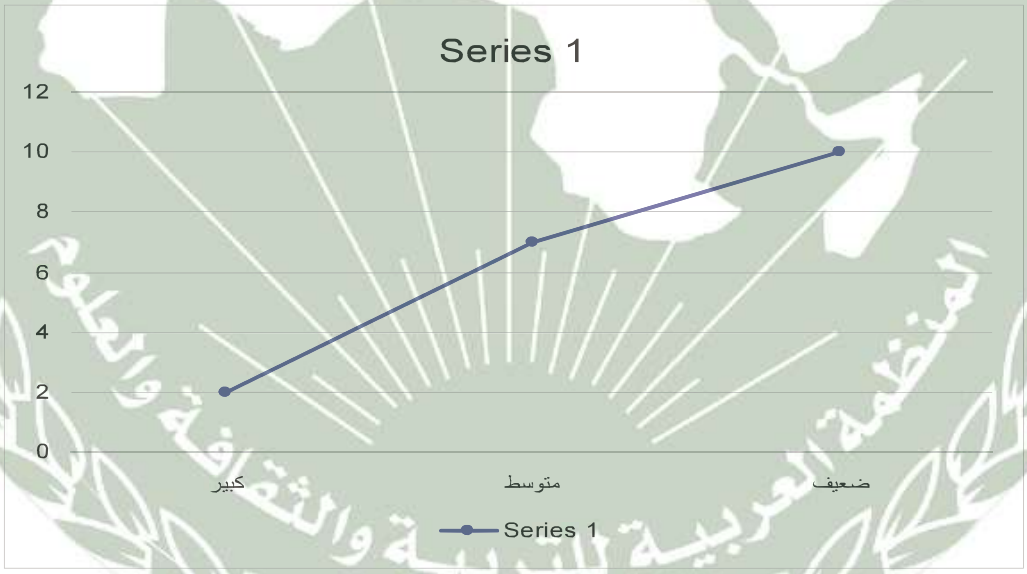

شكل (1): مدى تعرض النخب عينة الدراسة للقنوات التلفزيونية اليمنية في تناولها لقضايا المصالحة الوطنية

تظهر مؤشرات الشكل السابق لنتائج المقابلة المعمقة للنخب اليمنية عينة الدراسة الميدانية، بشان مدى تعرض النخب للقنوات التلفزيونية اليمنية حول قضايا المصالحة الوطنية ضعيفة والتي احتلت المرتبة الأولى بنسبة (52.6٪)، فيما احتلت تعرضهم بنسبة متوسطة المرتبة الثانية بنسبة (36.8٪)، واحتلت تعرضهم بنسبة كبيرة بالمرتبة الثالثة بنسبة (10.6٪).

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

ويرى الباحث أن ضعف المؤشرات حول تعرض النخب اليمنية للقنوات اليمنية بقضايا المصالحة الوطنية، بسبب استمرار مظاهر الانقلاب على مؤسسات الدولة من قبل جماعة الحوثي، وارتفاع حدة الصراع السياسي والعسكري والاقتصادي بين الأطراف اليمنية، وعدم قدرة القنوات التلفزيونية اليمنية في تغطية الأحداث المرتبطة بالمصالحة الوطنية في محتواها البرامجي والإخباري بشكل متزن وحيادية، نتيجة للتحديات والسياسات الإعلامية التي تفرض على القنوات رسم خططها البرامجية وفق ما يتم وضعة من قبل الأطراف اليمنية أو الخارجية المسيطرة أو الممولة أو المالكة لها.

كما أن نقص الميزانية التشغيلية في القنوات التلفزيونية اليمنية تؤثر على قدرتها في تغطية قضايا المصالحة الوطنية بشكل كامل، من خلال تقليل البرامج السياسية والتحقيقات المتخصصة المتعلقة بقضايا المصالحة، وقلة الثقافة حول قضايا المصالحة الوطنية لدى العاملين في القنوات اليمنية، والذي يؤدي إلى تقديم تغطية غير كافية أو غير دقيقة.

2- المصادر التي تعتمد عليها النخب عينة الدراسة في الحصول على المعلومات حول قضايا المصالحة الوطنية:

ذكر (**النائب علي محمد أحمد المعمري، عضو مجلس النواب**): «أنا عضو برلماني ورئيس كتلة سياسية في البرلمان ولا احتاج لمصادر اعتمد عليها حول المصالحة الوطنية، لكننا كنخب يمنية وأحزاب وقيادات دولة، نحتاج لفهم ما يجري حول خارطة الطريق التي ترعاها دول إقليمية في مسعاها الايجابي تجاه الحرب في الجمهورية اليمنية».

وذكرت (**الدكتورة فائزة عبد الرقيب، وكيل وزارة الثقافة وعضو هيئة التدريس بجامعة عدن**): «أن الأحداث اليمنية التي عصفت بالوحدة الوطنية والنسيج الاجتماعي وأسبابها وتداعياتها، وأن مصادرها للحصول على المعلومات المتعلقة

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

بقضايا المصالحة الوطنية تتم من خلال الوثائق اليمنية وما تناولته الدراسات المحلية لمراكز الأبحاث، وتاريخ الأحزاب الوطنية وتعرضها للظلم والإقصاء والأبعاد، كما أن اطلاعها الواقعي على مظلومية المواطنين ومعاناتهم جراء الحروب الأهلية الحالية».

كما ذكر (**أحمد حميد الشامي، قيادي في حزب العدالة والبناء**): «أن المعلومات المتعلقة بالمصالحة الوطنية يعتمد عليها من متابعة للتقارير الدولية، بالإضافة للجهود المبذولة من قبل المملكة العربية السعودية عبر وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية».

وذكر (**أسعد عمر، عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني**): «أعتمد على المذكرات التاريخية، والمؤتمرات الوطنية، والتقارير الحقوقية، ووسائل الإعلام الرسمية والحزبية».

وذكر (**جمال حيدره، صحافي ورئيس تحرير منصة الفانوس**): «أنه لا توجد مصادر إعلامية معنية بقضايا المصالحة، ولا حتى تهتم برفع الوعي المجتمع نحو قضايا المصالحة الوطنية».

واختلف (**خالد توفيق علي العوبلي، رئيس منظمة الفكر الإستراتيجي - عضو مؤتمر الحوار الوطني**)، حيث ذكر: «أن المصادر التي اعتمد عليها للحصول على تحليل شامل ومتوازن للمصالحة الوطنية في الجمهورية اليمنية، التقارير الدولية والدراسات الأكاديمية للمنظمات الدولية، المنظمات الحقوقية الدولية المعنية بالشؤون الإنسانية والحقوقية، والمؤسسات الأكاديمية والبحثية المحلية والإقليمية والدولية، بالإضافة إلى وسائل الإعلام الدولية، والإقليمية والمحلية، والمواقع الإلكترونية والمنابر الأكاديمية على الإنترنت».

كما أن (**سهل الجنيد، ناشط في المجتمع المدني**): «يعتمد فقط على وسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات بالقضايا المتعلقة بالمصالحة الوطنية».

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES

ويرىٰ (**الضيف رقم 3، صحافي من صنعاء**): «أن مصادرة تتمثل بالقنوات التلفزيونية، ومنصات التواصل الاجتماعي، والدارسات والأبحاث، والتحليلات لبعض المفكرين من مختلف المشارب الفكرية والسياسية».

وذكر (**الدكتور عارف أبو حاتم، مستشار دبلوماسي بوزارة الخارجية اليمنية**): «أن مصادره لقضية المصالحة الوطنية هي: اللقاءات الشخصية مع النخب الكبيرة وصانعي القرار، ووسائل الإعلام والسوشيال ميديا».

ويختصر (**عبد الرزاق العزعزي، صحافي ومدير المنظمة الإلكترونية للإعلام الإنساني**) مصادره فقط بـ: «البيانات الصادرة من القنوات الرسمية المختلفة».

كما رأىٰ (**طارق الباشا، عضو مؤتمر الحوار الوطني الشامل**): «أن البحث العلمي والأكاديمي والدراسات المتعلقة بقضايا المصالحة الوطنية، بالإضافة للأفكار والسرديات السياسية للأطراف اليمنية».

كما ذكر (**عبد الناصر العربي، محامي وعضو مؤتمر الحوار الوطني**): «أن التوثيق التاريخي، والشخصيات الوطنية المناضلة التي خاضت مراحل سابقه المشهود لها وطنيًّا بالقول والفعل، والقراءات الموثقة المشهود بها زمنيًّا وبالإجماع، تعد المصادر التي يجب الاعتماد عليها في القضايا المهمة كقضية المصالحة الوطنية».

وذهب (**عبد الهادي طاهر قائد علي، معد ومقدم برامج إذاعية وتلفزيونية**) إلىٰ أن: «الفيسبوك، وتويتر، وبعض المواقع الإخبارية تعد مصدره الأساسي في استقاء المعلومات حول القضايا الوطنية».

وذكر (**علي عبد الله سعيد الضالعي، قيادي بالتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري**): «أن التحاليل السياسية، ومتابعة بيانات ومواقف الأحزاب والتنظيمات السياسية وما تنشره وكالات الأنباء، هي مصادره في أغلب القضايا اليمنية علىٰ مختلف الأصعدة».

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

وينوه (**فيصل هزاع المجيدي، وكيل وزارة العدل اليمنية، وعضو مجلس نقابة المحامين اليمنيين**) إلى: «أن الواقع والميدان، والدراسات السياسية ومراكز الأبحاث، ووسائل الإعلام بكل تفرعاته بما في ذلك الإعلام الجديد، والتقارير الرسمية والأممية، تعد مصادر يمكن الاعتماد عليها في قضية المصالحة».

وذكر (**لطفي نعمان، رئيس منتدى النعمان الثقافي للشباب**): «أنه يعتمد على الأخبار والتحليلات والبيانات الرسمية الصادرة من مكتب المبعوث الأممي للجمهورية اليمنية أو الصادرة عن الأطراف اليمنية والخارجية».

ويرى (**الضيف رقم 2، صحافي في صنعاء**): «أن مصادرة تتمثل في وسائل الإعلام المختلفة ومواقع التواصل وتصريحات الأطراف اليمنية بالإضافة إلى المصادر خاصة».

وذكر (**منصور صالح محمد، نائب رئيس الدائرة الإعلامية بالمجلس الانتقالي الجنوبي**): «أن الندوات والورش السياسية التي تنظم برعاية من معاهد ومراكز دراسات متخصصة ممولة من جهات غربية وأمريكية هي المصادر التي يمكن الاعتماد عليها حول قضية المصالحة الوطنية».

ويختتم (**الضيف رقم 1، صحافي من صنعاء**): «أنه لا يثق في أية مصادر حول قضايا المصالحة الوطنية».

مما سبق يستخلص الباحث ما يلي:

1- تنوع المصادر التي تعتمد عليها النخب اليمنية حيال قضايا المصالحة الوطنية اليمنية، بين البيانات الرسمية للأطراف اليمنية والخارجية بالإضافة إلى الأبحاث والدراسات السياسية والتحليلات والتي تصدرها مراكز الأبحاث والمؤسسات الفكرية المهتمة بالشأن اليمني.

2- انخفاض اعتماد النخب اليمنية إلى حد كبير على وسائل الإعلام المختلفة وتحديدًا القنوات التلفزيونية اليمنية بأن تكون مصدر للحصول على المعلومات في

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

القضايا المرتبطة بالمصالحة الوطنية بسبب الاتجاهات والسياسات الإعلامية التي تقوم عليها وسائل الإعلام اليمنية الممولة والمدعومة من أطراف يمنية أو أطراف خارجية.

3- التحيز وعدم المصداقية في بعض المصادر كـ(وسائل الإعلام اليمنية المختلفة والنتاجات الفكرية السياسية لمراكز الأبحاث اليمنية) التي تعتمد عليها النخب اليمنية في قضية المصالحة الوطنية، تعمل على نقل المعلومات بشكل غير متزن ومتحيز للأطراف القريبة منها أو الداعمة لها، يجعلها تتناقل المعلومات بشكل غير دقيق، مما يجعل النخب تذهب لتقييم مصداقية المصادر والبحث عن مصادر متعددة للتحقيق من المعلومات.

4- التغيرات الاجتماعية والسياسية والعسكرية على المشهد اليمني جعل من النخب تتأثر بها وبالأحداث الراهنة والتطورات السياسية التي قد تؤدي إلى تغيير مصادرها في الحصول على المعلومات بالقضايا المرتبطة بالقضايا اليمنية.

3- ثقة النخب عينة الدراسة بالقنوات التلفزيونية اليمنية في تناولتها للمصالحة الوطنية:

شكل (2): ثقة النخب عينة الدراسة بالقنوات التلفزيونية في تناولها للمصالحة الوطنية

وتشير مؤشرات الشكل السابق لنتائج المقابلة المعقمة للنخب اليمنية عينة الدراسة الميدانية أن ثقتها بالقنوات التلفزيونية اليمنية والمحتوى البرامجي وتناولاتها

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

لمفهوم قضايا المصالحة الوطنية سلبي بالدرجة الأولى وبنسبة (63.1٪) فيما احتلت الثقة المحايدة للنخب اليمنية في القنوات التلفزيونية اليمنية بالترتيب الثاني بنسبة (21.1٪) وجاءت ثقة النخب اليمنية الإيجابية لتناول القنوات اليمنية لقضايا المصالحة الوطنية بالترتيب الثالث بنسبة (15.8٪).

ويرى الباحث أن تراجع ثقة النخب اليمنية في القنوات اليمنية والمحتوى الإعلامي لها البرامجي والإخباري إلى حد كبير خلال فترة الصراع الحالي نتيجة لتحول القنوات التلفزيونية اليمنية إلى قنوات ذات اللون الواحد والرسالة الإعلامية المنمطة، وغياب الدور المعارض أو التعددية في طرح الآراء خاصة بالقضايا المتعلقة بمفاهيم المصالحة الوطنية وقضاياها، وتجلي خطاب التحريض، وبث الكراهية، ونسف مفاهيم المصالحة الوطنية المشتركة في المجتمع اليمني.

كما أن القنوات اليمنية فقدت ثقة النخب اليمنية كونها أصبحت تمثل توجهات الأطراف المتصارعة، السياسية والمذهبية والجهوية وتخلت عن هدفها في تمثيل المجتمع اليمني وتبني قضايا الجمهور وخاصة القضايا المتعلقة بالمصالحة الوطنية ومستقبل اليمن.

4- تقييم النخب عينة الدراسة لدور القنوات اليمنية في تناولاتها لقضية المصالحة الوطنية:

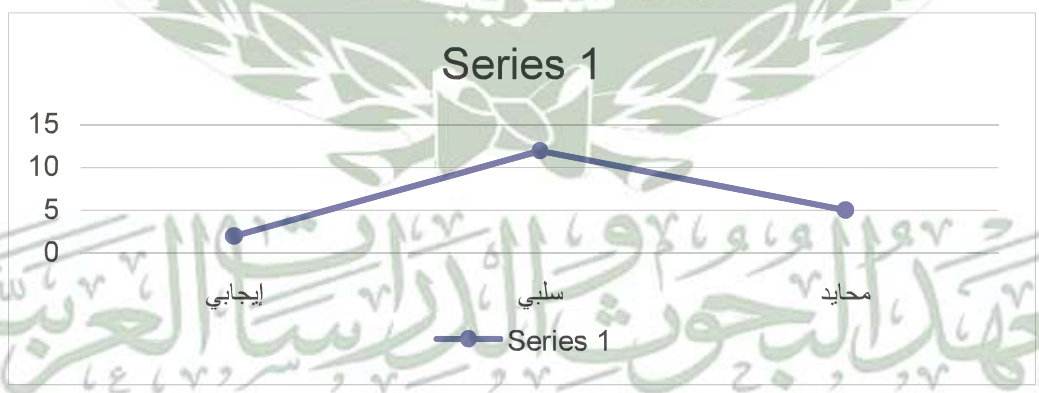

شكل (3): تقييم النخب عينة الدراسة للتناول الإعلامي في القنوات التلفزيونية اليمنية لقضايا المصالحة الوطنية

معهد البحوث والدراسات العربية
INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

وتظهر مؤشرات الشكل السابق أن تقييم نتائج المقابلة مع النخب اليمنية للقنوات التلفزيونية اليمنية في تناولاتها لقضايا المصالحة الوطنية كان سلبيًّا بالدرجة الأولى وبنسبة (63.2٪) فيما جاء التقييم المحايد للنخب اليمنية بالقنوات التلفزيونية اليمنية بالترتيب الثاني بنسبة (26.3٪) وحل التقييم الايجابي للنخب اليمنية لتناول القنوات التلفزيونية اليمنية لقضايا ومفهوم المصالحة الوطنية بالترتيب الثالث بنسبة (10.5٪).

ويرى الباحث أن ثقة النخب اليمنية ظهر سلبيًّا بالنسبة لتناولات القنوات التلفزيونية اليمنية لقضايا المصالحة الوطنية نتيجة لتحيز ها في نقل وجهة نظر محددة، وعدم وجود التغطية الشاملة لقضايا المصالحة من جميع الجوانب المتعلقة بالمصالحة، بالإضافة إلى عدم التزامها بالجودة والمعايير المهنية في المحتوى البرامجي، وعدم قدرتها على تقديم القنوات التلفزيونية اليمنية لتحليلات تفصيلية عميقة لمفهوم وقضايا المصالحة الوطنية.

5- القنوات التلفزيونية اليمنية التي تتناول قضية المصالحة الوطنية في برامجها من وجهة نظر النخب اليمنية:

شكل (4): القنوات التلفزيونية اليمنية التي تناولت قضية المصالحة الوطنية من وجهة نظر النخب اليمنية

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

وقد أظهرت مؤشرات الشكل السابق تصدر خيار الأخرىٰ من قائمة القنوات اليمنية عينة الدراسة بنسبة (52.6٪)، وترىٰ النسبة الأكبر من النخب اليمنية أنه لا توجد قنوات يمنية تتناول قضية المصالحة الوطنية من منطلق وطني أو عدم اهتمام أية قناة يمنية بمفهوم وقضايا المصالحة الوطنية في خارطة برامجها، فيما النسبة الأقل من النخب عينة الدراسة رأت أن القنوات اليمنية الأخرىٰ (قناة عدن الحكومية، وقناة اليمن اليوم، وبلقيس، والساحات، والهوية) تتناول مفاهيم وقضايا المصالحة ضمن خططها البرامجية، فيما احتلت قناة اليمن الحكومية من الرياض الترتيب الثاني بنسبة (42.1٪) وجاءت قناة اليمن الحوثية من صنعاء في الترتيب الثالث بنسبة (5.3٪) فيما احتلت قناة عدن المستقلة التابعة للمجلس الجنوبي في الترتيب الأخير بنسبة (0٪).

ويرىٰ الباحث أن تفاوت نسبة تناول القنوات التلفزيونية اليمنية الثلاث محل الدراسة يرجع للأسباب السياسة الإعلامية التي تعمل عليها والتوجهات السياسية التي تمليها الأطراف اليمنية والإقليمية التي تسيطر عليها وتدعمها ماليا وماديا، فقناة اليمن الحكومية التي تبث من الرياض تعبر عن سياسة الحكومة اليمنية والأطراف الداعمة لها وتتبنىٰ خطاب المصالحة الوطنية من زاوية إنهاء الانقلاب وإيقاف الحرب وعودة العملية الانتقالية من حيث توقفت قبل الانقلاب علىٰ مؤسسات الدولة اليمنية في سبتمبر 2014 وفق المرجعيات المحلية والإقليمية والدولية، وتتناول القضايا المرتبطة بهذا الشأن وتخدم سياسة وتوجهات الحكومة والأطراف الإقليمية والدولية الداعمة لها، فيما قناة اليمن الحوثية من صنعاء التابعة لجماعة الحوثي تنتهج إستراتيجية وسياسة إعلامية تخدم الخطاب السياسي للجماعة، وتتناول قضايا المصالحة الوطنية من نافذة وقف الحرب وفتح الحصار علىٰ الموانئ اليمنية ومطار صنعاء التي تقع تحت سيطرة الجماعة وخروج ما تدعىٰ أنها قوات أجنبية في الأراضي اليمنية، فيما قناة عدن المستقلة التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

تتبع الخطاب السياسي للمجلس الداعي لاستعادة ما يسميها (دولة الجنوب العربي) ولا تتناول قضايا ومفاهيم المصالحة الوطنية اليمنية إلا من زاوية الانفصال وعودة اليمن إلى ما قبل تحقيق الوحدة اليمنية في مايو 1990.

6- الملاحظات على تناول القنوات التلفزيونية اليمنية لقضية المصالحة الوطنية:

ذكر (**علي محمد أحمد المعمري**): «أنه لا يوجد حديث حول المصالحة الوطنية في القنوات اليمنية حاليا، وهذه خطوة متقدمة بالنسبة لاهتمام الإعلام المحلي، فحالة اللاحرب واللاسلم جعلت الإعلام مثل النخب لا تدري ماذا يحدث، فالقرار لم يعد يمنيا خالصا فقد تداخل ما هو محلي مع ما هو إقليمي ودولي».

كما ذكرت (**فائزة عبد الرقيب**) أيضًا: «أنه لا توجد خطة أو رؤية إعلامية واضحة وثابتة في تناول القنوات التلفزيونية اليمنية لقضية المصالحة الوطنية، وغالبًا تناول القنوات التلفزيونية اليمنية لقضية المصالحة الوطنية إخباري وليس برامجيًّا ممنهجًا، وإن وجدت يكون في المناسبات السياسية وخطابات الأطراف اليمنية في أثناء الأحداث الآنية والطارئة».

وذكر (**أحمد حميد الشامي**): «أن غياب المشروع الوطني في السياسة الإعلامية للقنوات اليمنية، واهتمامها بالمصالح السياسية للأطراف الداعمة لها، وما يغلب عليها في رسم سياستها الإعلامية، جعل الاهتمام بالمصالحة الوطنية في تناولات القنوات التلفزيونية اليمنية ضعيف مقارنة بأجندة وإستراتيجية الأطراف اليمنية».

وذكر (**أسعد عمر**): «أنه في هذه الفترة بالذات كل وسائل الإعلام ومختلف وسائل التواصل الاجتماعي غارقة في خطابات التعبئة والشحن ونادرًا جدًا أن تجد في سياقها من يتحدث عن المصالحة الوطنية وإن وجد فهو حديث ضعيف كون الأغلب مرتكز صوب الاحتراب وإنهاء الحرب».

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

وذكر (**جمال حيدره**): «أن القنوات لديها اهتمامات أخرىٰ غير المصالحة الوطنية تتعلق ببرامج ضعيفة جدًا معظمها تغذي الشحن المناطقي والعنصري وتؤجج الصراعات، ولا تلبي تطلعات المجتمع في المصالحة الوطنية».

وذكر (**خالد توفيق علي العوبلي**): «أن تناول القنوات التلفزيونية اليمنية لقضايا المصالحة الوطنية يعتبر جزءًا مهمًا من دورها في تعزيز الحوار الوطني وتعزيز الوحدة الوطنية في اليمن».

ويعتبر (**سهل الجنيد**): «أن القنوات التلفزيونية اليمنية تتناول المصالحة الوطنية فقط من باب المزايدة الإعلامية وتحقيق كل طرف انتصار إعلامي».

ويقول (**طارق الباشا**): «إن القنوات التلفزيونية اليمنية تفتقد للقيمة المهنية، كونها مرتهنة لسياسة الأطراف اليمنية وتعمل علىٰ تناول المصالحة الوطنية وفقًا لما يتم الإملاء عليها من قبل الممول أو الداعم والمسيطر عليها».

وذكر (**الضيف رقم 3**): «أن جميع القنوات التلفزيونية اليمنية تدور في فلك ممولها أو الخطاب السياسي للطرف الذي تتبعه، ولا تعطي اهتمامًا كافيًا لقضية المصالحة».

كما يرىٰ (**عارف أبو حاتم**): «نحن في حالة حرب وقتال مستمر وبالتالي من الطبيعي أن تكون جميع القنوات اليمنية ممتلئة بالتحيزات لحساب الجهات التابعة لها».

ويضع (**عبدالرزاق العزعزي**) ملاحظات متعددة: «بعض القنوات اليمنية تبث في محتواها البرامجي ما يزيد التفرقة، الانقسام، بين الأطراف اليمنية، كما أن المواد البرامجية التي تهيئة الأجواء لمصالحة وطنية، لا تشغل حيزًا كبيرًا من خارطتها البرامجية».

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES

كما ذكر (**عبد الناصر العربي**): «أن القنوات التلفزيونية اليمنية لا تقوم

باستهداف الجهات أو الشخصيات القادرة على طرح وصناعة ووضوح للمفاهيم السياسية كون المصالحة الوطنية استقرار مستقبلي للأجيال».

ويرى (**عبد الهادي طاهر قائد علي**): «أن محتوى القنوات اليمنية، كله تحريض على بعضهم، وبحسب مزاج الداعم لها».

كما قال (**علي عبد الله سعيد الضالعي**): «إن كل قناة يمنية تعبر عن وجهة نظر الجهة التي تتبعها وتمولها ولا تعطي اهتمامًا للقضايا المرتبطة بالمصالحة الوطنية».

وذكر (**فيصل هزاع المجيدي**): «أن الإعلام في الحقيقة هو جزء من واقع اليمنيين وبالتالي هو يعكس رؤية كل طرف وإن كانت القنوات الرسمية التابعة للحكومة هي الأكثر تناولا للمصالحة الوطنية ولكن وفقا لرؤية الحكومة وثوابتها المتمثلة في المرجعيات المحلية والإقليمية والدولية».

وذكر (**لطفي نعمان**): «أن تحيز القنوات التلفزيونية اليمنية في تناولاتها للمواجهة المسلحة بين الأطراف اليمنية أكثر من الدعوة إلى تحقيق السلام».

وذكر (**الضيف رقم 2**): «أن تناولات القنوات اليمنية غير كافٍ لقضايا المصالحة الوطنية، لأنها مرتبطة بأطراف تتحكم في سياساتها ويكون تناولها سلبيًّا حيال المصالحة».

وذكر (**منصور صالح محمد**): «أن كل القنوات المحلية اليمنية ذات خطاب سياسي موجه ويتمترس خلف مشروع يمثل طرفًا معينًا ويختلف عما تتناوله القنوات الأخرى».

وأشار (**الضيف رقم 1**): «أن كل قناة يمنية لها توجه برامجي وإعلامي يتناسب مع مصلحتها ومصلحة الجهة الداعمة والممولة لها».

معهد البحوث والدراسات العربية
INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

مما سبق نستخلص ما يلي:

1- التحديات السياسية والأمنية التي يعاني منها المجتمع اليمني نتيجة للصراع القائم بين الأطراف اليمنية، يؤثر بشكل كبير على قدرة القنوات التلفزيونية اليمنية في تناول قضايا المصالحة الوطنية بشكل واسع وشامل وموضوعي.

2- القنوات التلفزيونية اليمنية تميل إلى تقديم رؤية محدودة للمصالحة الوطنية نتيجة لأجندات سياسية تؤثر على تقديم المعلومات، ما ينعكس بشكل سلبي على تناول القضية بشكل شامل ومتوازن في الخطط البرامجية للقنوات.

3- تهميش قضية المصالحة الوطنية في عدد من القنوات التلفزيونية اليمنية والتركيز على قضايا أخرى أكثر جدلًا أو شهرة بسبب التحيز لسياسية الأطراف المسيطرة عليها وتقليل الاهتمام بقضية المصالحة.

4- تأثير الأطراف الخارجية الإقليمية والدولية على الأطراف اليمنية، يؤثر بشكل واضح على تناول القنوات التلفزيونية اليمنية بقضية المصالحة الوطنية اليمنية.

5- الدعم المالي والتقني للقنوات التلفزيونية اليمنية له تأثير مباشر يمنعها من تغطية قضية المصالحة الوطنية، نتيجة لمشكلات التغطية الميدانية أو في توفير التحليلات العلمية المرتبطة بقضايا المصالحة الوطنية.

7- المقترحات الممكنة لتطوير تناول القنوات التلفزيونية اليمنية لقضايا المصالحة الوطنية:

ذكر (**علي محمد أحمد المعمري**): «يمكن توجيه هذا السؤال للمختصين في الجانب الإعلامي، لكنني لا أرى موضوع الحديث عن المصالحة الوطنية بالوقت الحالي ذا معنى، ما لم تمهد له خطوات للحل السياسي والعسكري وهذا ما لم يحدث حتى الآن».

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

وذكرت (**فائزة عبد الرقيب**): «أن إعداد إستراتيجية إعلامية موجهة ذات أهداف قصيرة ومتوسطة تعمل فيها القنوات التلفزيونية اليمنية على تغطية قضية المصالحة الوطنية من أجل مصلحة الوطن ووحدة الصف في مواجهة مليشيا الحوثي اليوم وفي إدارة المناطق المحررة الأمر الذي يعزز فيه الأمن والأمان للمواطن، ويمكن العمل على إعداد خطط وبرامج تشجع على المصالحة الوطنية واستعراض تجارب بعض الدول في مجال المصالحة الوطنية ما بعد الصراع، ودعم برامج المصالحة الوطنية في الحديث عن العدالة الانتقالية وجبر الضرر والتعويضات المناسبة التي تشجع جميع الأطراف على الاتجاه نحوها».

كما ذكر (**أحمد حميد الشامي**): «أن إعداد برامج توعوية تقوم على توضيح المصالحة الوطنية في القنوات اليمنية».

وذكر (**أسعد عمر**): «أنه لابد من أن يكون هنالك عمل موجه يستهدف وسائل الإعلام والناشطين عبر ورش عمل وندوات وجلسات عامة وخاصة لغرض التحفيز على الاهتمام بقضية المصالحة الوطنية وفهم متطلباتها وتوعيتهم بأهمية مغادرة خطابات الشحن والتعبئة وجعل المصالحة اشتراط دائم مقترن بكل الدعوات باتفاقات السلام وإنهاء الحرب وإعادة الإعمار، وإنشاء مرصد لمتابعة الخطاب الإعلامي وتقييم موقف كل وسائل الإعلام الوطنية بما فيها القنوات التلفزيونية اليمنية».

وذكر (**جمال حيدره**): «أنه يجب أن يكون هناك برنامج أو برنامجان على الأقل ضمن الخارطة البرامجية لأية قناة يمنية وطنية يعمل على تعزيز ثقافة الحوار والتعايش والمصالحة، فضلا عن أن يكون الصحفي نفسه واعيًا بأهمية المصالحة، لكي يتسنى له إحداث التغييرات المرجوة بين أوساط المجتمع حول أهمية المصالحة' ويجب تقليص

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

حجم ومستوى البرامج التي تغذي النعرات المناطقية والعنصرية، وإيقاف نزيف الشائعات والأكاذيب والمكايدات السياسية التي تسهم بشكل كبير في عرقلة المصالحة الوطنية».

وذكر (**خالد توفيق علي العوبلي**): «أن تغطية القنوات التلفزيونية اليمنية وغير اليمنية لقضايا المصالحة الوطنية يعد خطوة إيجابية نحو الوصول للسلام والاستقرار في اليمن، ويقترح فتح المجال لمختلف الأصوات والآراء السياسية والاجتماعية لتعزيز الحوار وفهم مختلف وجهات النظر بين الأطراف المعنية، ويجب على القنوات التلفزيونية اليمنية الالتزام بالموضوعية، وضمان شمولية التقارير والبرامج لتعكس تحديات المصالحة وفرصها من جميع الزوايا والأبعاد، وتعزيز الوعي بأهمية المصالحة الوطنية كمكون أساسي للسلام والاستقرار والرفاهية في اليمن مستقبلًا، بالإضافة إلى التغطية الإخبارية، يمكن القنوات اليمنية أن تقدم برامج تثقيفية وتوعوية تسلط الضوء على أهمية المصالحة الوطنية في الدول الأخرى وأساليب تحقيقها وأثرها على المجتمع».

وذكر (**سهل الجنيد**): «أن القنوات التلفزيونية اليمنية يمكن أن تلعب دورًا حيويًا في تشكيل الرأي العام وتوجيه النقاش حول القضايا الوطنية المهمة إذا تم توجيهها بالشكل الصحيح لتحسين معالجة قضية المصالحة الوطنية، ويمكن اتباع المقترحات التالية:

1- إعداد برامج حوارية تستضيف ممثلين عن جميع الأطراف السياسية والمجتمعية والعسكرية لمناقشة قضايا المصالحة بشكل شفاف وبناء، وتشجيع النقاش البناء والهادف الذي يركز على إيجاد حلول واقعية وقابلة للتنفيذ بدلًا من التركيز على الخلافات.

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

2- إنتاج برامج توعوية تشرح أهمية المصالحة الوطنية وفوائدها للمجتمع اليمني بأكمله، وتسليط الضوء على التاريخ المشترك والتعايش السلمي بين مختلف المكونات اليمنية لتعزيز الوحدة الوطنية.

3- تنظيم جلسات وساطة مباشرة عبر القنوات التلفزيونية اليمنية تجمع ممثلين عن الأطراف المتنازعة للنقاش حول سبل تحقيق المصالحة، وتسليط الضوء على مبادرات السلام المحلية والدولية التي تهدف إلى تحقيق المصالحة ودعمها إعلاميًّا.

4- عرض قصص نجاح المصالحة المحلية في مختلف المناطق اليمنية لتكون نماذج يحتذى بها وتشجيع المجتمعات الأخرى على تبني مبادرات مشابهة، استضافة شخصيات مؤثرة وملهمة تتحدث عن تجاربها في تعزيز السلام والمصالحة.

5- تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للصحفيين والمذيعين حول كيفية تغطية قضايا المصالحة بشكل موضوعي ومهني، وتشجيع التبادل الإعلامي بين القنوات المحلية والدولية لاكتساب خبرات جديدة وتعلم أفضل الممارسات في تغطية النزاعات والمصالحة.

6- تعزيز خطاب التسامح والتفاهم بين مختلف المكونات اليمنية من خلال البرامج التلفزيونية والأخبار، ووضع سياسات صارمة لمنع نشر المحتوى التحريضي والكراهية، والتركيز على المحتوى الذي يعزز الوحدة والسلام.

7- إنتاج مسلسلات درامية وأفلام وثائقية تتناول موضوع المصالحة الوطنية وتأثير الصراع على المجتمع اليمني بطرق مشوقة ومؤثرة، وتخصيص برامج تفاعلية تسمح للمشاهدين بالمشاركة وإبداء آرائهم حول قضايا المصالحة، مما يعزز من شعورهم بالمشاركة في العملية.

8- التعاون مع المنظمات: التعاون مع منظمات المجتمع المدني التي تعمل في

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES

مجال المصالحة لإنتاج برامج مشتركة وتقديم محتوىٰ متخصص ومفيد، وتقديم الدعم الإعلامي للمبادرات المحلية التي تهدف إلىٰ تحقيق المصالحة وتعزيز السلام في المجتمعات المحلية».

وذكر (**الضيف رقم 3**): «أن تقوم القنوات اليمنية بعزل الخطاب السياسي للأطراف والممولين عن الخطاب الإعلامي في المحتوىٰ البرامجي، والحد من خطاب الكراهية والدعوة للعنف وتأييد الأطراف السياسية، حتىٰ أصبح صراع الإعلام جزءًا من المشكلة اليمنية بل إحدىٰ أدواتها في استمرار الصراع، وعلىٰ الإعلام اليمني أن يجد له مساحة بين الأطراف ويمثل اليمن فقط، بعيدًا عن التمترس خلف بث الكراهية، والشروع في خطاب أكثر عقلانية، وانحياز للمواطن، وإعداد برامج تدعو إلىٰ القبول بالآخر، والدعوة إلىٰ إنهاء الحرب».

وذكر (**عارف أبو حاتم**): «أنه يجب الاشتغال علىٰ القضايا الوطنية التي تخدم الناس في الداخل اليمني، والتوقف عن التحيزات الضيقة التي لم تفضِ إلىٰ نتيجة طوال عشر سنوات عجاف في المحتوىٰ البرامجي للقنوات التلفزيونية اليمنية».

وذكر (**طارق الباشا**): «يجب دفع القنوات التلفزيونية اليمنية إلىٰ صياغة سردية يمنية إعلامية لمفاهيم المصالحة الوطنية وعكسها في المحتوىٰ البرامجي والإخباري».

وذكر (**عبد الناصر العربي**): «أنه يجب إعادة النظر بالطاقم الوظيفي في القنوات اليمنية إما بالتأهيل أو بتغيير الطاقم، والعمل المستمر للقنوات اليمنية في تغطية الأحداث المتعلقة بقضايا المصالحة الوطنية، واعتماد القنوات علىٰ المعلومات الصحيحة للقراءة والتشخيص والتحليل الدقيق».

وذكر (**عبد الهادي طاهر قائد علي**): «أنه لا بد من إيمان كل الأطراف اليمنية أنه لا بد أن نصل للمصالحة الوطنية لا محالة، وحينها ستنتقل كل القنوات التلفزيونية

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

اليمنية إلى الحديث عن المصالحة الوطنية، وتصبح هي الاتجاه الذي تتجه إليه في جميع خطاباتها وبرامجها التلفزيونية».

فيما يطالب (**علي عبد الله سعيد الضالعي**) بـ: «إتاحة الفرص لمختلف التيارات السياسية، والفكرية والشرائح الاجتماعية طرح رأيها عبر البرامج التلفزيونية حول قضايا المصالحة الوطنية».

وذكر (**فيصل هزاع المجيدي**): «أن على القنوات اليمنية ووسائل الإعلام المختلفة عليها محاولة النزول إلى الشارع اليمني بجدية والنظر إلى احتياجاته وعكس وجهة نظرة ونقل معاناته».

وأشار (**لطفي نعمان**) إلى: «أنه بخصوص معالجة التناول السياسي للقنوات اليمنية حول المصلحة الوطنية، ينبغي على القنوات التركز على مضاعفة الاهتمام بقضية المصالحة وأن لا غلبة لأي طرف يمني على آخر ما دام يمتثل للقانون والمصلحة العامة».

كما ذكر (**الضيف رقم 2**): «أن استقلالية القنوات اليمنية، وإمكانية إنشاء قنوات جديدة مستقلة تتبنى بشكل إيجابي يعزز تحقيق المصالحة الوطنية».

وطالب (**منصور صالح محمد**) بضرورة: «تسليم القنوات اليمنية لقيادات إعلامية مهنية لإدارتها، ورفع الوصاية عن القنوات التلفزيونية اليمنية سيما من قِبَل جماعتي الحوثي والإخوان».

وذكر (**الضيف رقم 1**): «أن توحيد الخطاب الإعلامي في القنوات التلفزيونية اليمنية بعيدا عن الإملاءات وفرض سياسة الأطراف المتصارعة أو الممولة لها يعزز في تحقيق المصالحة الوطنية في كل القضايا اليمنية».

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH AND STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

خلاصة الدراسة:

1- يمكن للقنوات التلفزيونية اليمنية أن تلعب دورًا في تحقيق المصالحة الوطنية من خلال تبني مقترحات النخب اليمنية وتطوير محتواها البرامجي الذي يسهم في تعزيز الحوار والتفاهم والوحدة بين مختلف المكونات اليمنية. والالتزام بمبادئ المهنية والموضوعية والتعاون مع مختلف الأطراف سيسهم بشكل كبير في تحقيق هدف المصالحة اليمنية.

2- يجب على القنوات اليمنية تعزيز الشفافية والموضوعية في محتواها البرامجي وعرضها للأخبار والتحليلات بشكل شفاف وموثوق، بعيدا عن التحيز أو الترويج لأي طرف من أطراف الصراع.

3- يجب على القنوات التلفزيونية اليمنية تعزيز التغطية الشاملة للأحداث والقضايا المتعلقة بالمصالحة الوطنية، وتخصيص برامج خاصة لمناقشة القضايا المرتبطة بالمصالحة والتوعية بأهميتها.

4- يجب أن تعمل السياسة الإعلامية والخطاب السياسي للقنوات اليمنية على التشابهات بين الأطراف المتصارعة في القضايا المرتبطة بالمصالحة الوطنية، وتشجيع مبدأ الحوار والتسامح وتقبل الآراء المختلفة للأطياف السياسية والاجتماعية اليمنية.

5- إتاحة المجال للقنوات التلفزيونية اليمنية في تبادل الخبرات والمعلومات مع وسائل الإعلام الإقليمية والدولية، والتعاون مع الجهات الدولية والمنظمات الغير الحكومية في توفير تغطية موضوعية وموثوقة لقضايا المصالحة الوطنية.

نتائج الدراسة:

1- أظهرت مؤشرات الدراسة ضعف تعرض النخب اليمنية للقنوات التلفزيونية اليمنية حول المعالجة الإعلامية لقضايا المصالحة الوطنية نتيجة لارتفاع

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

حده الصراع السياسي والعسكري والاقتصادي القائم بين الأطراف اليمنية، وعدم قدرة القنوات اليمنية تناول القضايا بشكل متزن وحيادي، بسبب تأثير سياسية الأطراف المالكة والممولة لها.

2- كشفت الدراسة انخفاض اعتماد النخب اليمنية إلى حد كبير على القنوات التلفزيونية اليمنية بأن تكون مصدرًا رئيسًا للمعلومات المتعلقة بقضايا المصالحة الوطنية، نتيجة لتحيز القنوات اليمنية في تغطيتها للأحداث والقضايا وفق سياسة واتجاهات إعلامية منحازة لوجهة نظر معينة، وترى اعتمادها على الأبحاث والدراسات السياسية والتحليلات والتي تصدرها مراكز الأبحاث والمؤسسات الفكرية المهتمة بالشأن اليمني.

3- تؤكد مؤشرات الدراسة إلى تراجع ثقة النخب اليمنية بالقنوات اليمنية التي تحولت إلى قنوات ذات لون واحد ورسالة إعلامية منمطة، نتج عنها التخلي عن الهدف الأساسي للقنوات التلفزيونية في تمثيل المجتمع وتبني قضايا الجمهور وخاصة قضيا المصالحة الوطنية.

4- تؤكد مؤشرات الدراسة أن تقييم النخب اليمنية للقنوات التلفزيونية اليمنية تجاه المعالجة الإعلامية لقضايا المصالحة الوطنية كان سلبيًّا نتيجة لتحيزها في نقل وجهة نظر محددة، وعدم تغطيتها لقضايا المصالحة الوطنية بشكل مهني، يفتقد للتحليلات التفصيلي والموضوعي.

5- أظهرت مؤشرات الدراسة إلى أن النخب اليمنية ترى عدم وجود قنوات تلفزيونية يمنية تتناول المعالجة الإعلامية لقضايا المصالحة الوطنية من منظور ومفهوم وطني، نتيجة لأن القنوات اليمنية تعمل على رسم خارطتها البرامجية وسياستها الإعلامية وفق توجيهات الأطراف اليمنية المسيطرة عليها أو الداعمة والمالكة لها.

6- تؤكد نتائج الدراسة الميدانية وفق ملاحظات النخب اليمنية بشان المعالجة

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

الإعلامية للقنوات التلفزيونية اليمنية لقضايا المصالحة الوطنية، أن التحديات السياسية والعسكرية والاقتصادية تؤثر بشكل كبير على تناول القنوات بشكل موضوعي وشامل لقضايا المصالحة، كما أن عددًا من القنوات اليمنية تلجأ إلى تهميش المعالجة الإعلامية لقضايا المصالحة على حساب قضايا أخرى أكثر جدلًا أو شهرة نتيجة تحيزها لسياسية إحدى أطراف الصراع، بالإضافة إلى تأثير سياسة الأطراف الإقليمية والدولية على المعالجة الإعلامية للقنوات اليمنية بشأن المصالحة الوطنية.

7- توصلت نتائج الدراسة إلى أن المعالجة الإعلامية للقنوات اليمنية يمكن أن تلعب دورا في تحقيق المصالحة الوطنية من خلال تبني مقترحات النخب اليمنية في تطوير محتواها البرامجي للإسهام في تعزيز الحوار والتفاهم والوحدة بين الأطراف اليمنية، والشفافية والموضوعية في عرضها للأخبار والتحليلات بشكل شفاف وموثوق، بعيدا عن التحيز أو الترويج لأي طرف من أطراف الصراع.

8- كما تؤكد النتائج أن الأطراف اليمنية التي لا ترتبط بأطراف خارجية بشكل مباشر أو لا تمتلك مليشيات مسلحة وقوى عسكرية على أرض اليمن تكون أكثرها مرونة من غيرها بنظر النخب اليمنية في تحقيق المصالحة الوطنية، فيما الأطراف اليمنية الأخرى ذات البعد الديني وذات البعد المناطقي هي أكثر الأطراف تعصبًا ورفضًا لتحقيق المصالحة الوطنية، كما تراها النخب اليمنية.

مقترحات الدراسة:

يقترح الباحث وضع مدونة السلوك المهنية والأخلاقية للعاملين في مجال الإعلام السياسي وإعلام الأزمات بالقنوات التلفزيونية اليمنية من خلال تناولاتهم للقضايا (السياسية، والإنسانية، والاقتصادية، والعسكرية، والمصالحة الوطنية)، وتهدف إلى تعزيز دور القنوات التلفزيونية اليمنية في تقديم محتوى إعلامي متميز وموضوعي ومهني، يسهم في توعية الجمهور وتعزيز الحوار الوطني والمصالحة الوطنية، وذلك من خلال:

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

1- عند تناول القضايا المتعلقة بالأزمة اليمنية يجب عدم الخلط بين سياق الخبر للقضايا والرأي المبني على الخبر للوصول إلى التفسير أو التعليق أو التحليل.

2- يجب أن يعتمد فريق الإعداد في الإعلام السياسي وإعلام الأزمات على المصادر الأصلية في تناولاتها للقضايا المتعلقة بالأزمة اليمنية.

3- يجب الاهتمام بوجهات النظر المختلفة في التناول الإعلامي لقضايا الأزمة اليمنية.

4- عدم اعتماد فريق الإعداد في القنوات التلفزيونية اليمنية على المعلومات والأخبار التي تنشر في مواقع التواصل الاجتماعي مجهولة المصدر وغير الموثوقة.

5- العمل على توحيد المصطلحات والمفاهيم الإعلامية والسياسية في التناول الإعلامي لقضايا الأزمة اليمنية.

6- التزام القنوات التلفزيونية اليمنية والعاملين فيها في إطار الإعلام السياسي وإعلام الأزمات بالتعامل بمهنية ومسؤولية اجتماعية وفي التغطية الحية والمباشرة للقضايا المتعلقة بالأزمة اليمنية.

7- على القائمين في الإعلام السياسي وإعلام الأزمات حرص التصرف إزاء ردات الفعل الفورية وتأثيراتها في الرأي العام أثناء التناول الإعلامي لقضايا الأزمة اليمنية.

8- التزام القائمين على الإعلام السياسي وإعلام الأزمات في القنوات اليمنية بعدم نشر المعلومات التي تم الحصول عليها باعتبارها غير قابلة للنشر، ويمكن توظيفها بطريقة غير مباشرة في التناول الإعلامي للقضايا اليمنية، من خلال الاستقصاء والتحقيق من صدقها أو نشرها دون الإشارة إلى مصدرها.

*

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

المصادر والمراجع

أولًا- العربية:

- التقرير السنوي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2021، تاريخ زيارة الموقع، 15 أكتوبر 2022: https://annualreport.undp.org/assets/UNDP-Annual-Report-2021-en.pdf.
- رشا أحمد محمد هاشم، العلاقة بين التعرض للنشرات الإخبارية في الفضائيات العربية وصورة أطراف الصراع اليمني لدى الشباب الجامعي - دراسة ميدانية، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، عدد 1، 2023.
- رويدا علي ناشر العريقي، رؤية مستقبلية مقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية الإنسانية، المجلد 2، العدد 16، 2023.
- رياض داود علي عبد الله، معالجة الصحافة للأحداث والقضايا السياسية خلال الفترة (2015-2020) وتأثيرها على مصداقيتها لدى الجمهور، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم بحوث ودراسات الإعلام، 2022.
- سليمان رابح الشريف صالح؛ وخالد سعيد اسبيته، الإعلام مدخلًا للمصالحة الوطنية في ليبيا، مجلة أكاديمية الدراسات العليا للبحوث والدراسات العلمية، العدد 9، 2023.
- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام: دراسات في مفاهيم البحث العلمي، عالم الكتب، القاهرة، 2006.
- عارف عبده محمد قايد الأتام، الخطاب السياسي في القنوات الفضائية اليمنية وعلاقته باتجاهات الشباب السياسية، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، 2019.
- فيصل حسن محمد محبوب، العدالة الانتقالية والانتقال السياسي - دراسة مقارنة للحالة اليمنية مع المعايير الدولية والتجربة التونسية في الفترة (2011-2015)، مركز جيل البحث العلمي، مجلة الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، العدد 30، 2021.
- كمال صفا، الأزمة اليمنية: أسبابها، أبعادها وطرق تسويتها، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية، الجامعة اللبنانية، 2018.

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

- محمد هادي محمد، اتجاهات القنوات التلفزيونية الفضائية وأساليبها الفنية – دراسة على عينة من القنوات الفضائية اليمنية، مجلة جامعة الملكة أروى العلمية، العدد 26، 2023.
- منصور حمود محمد المنتصر، معالجة القنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية اليمنية لقضايا الدولة المدنية واتجاهات الجمهور اليمني نحوها، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، 2018.
- مولاي عبد المالك الداودي؛ وسمير أحمد ناجي السروري، دور القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي للجمهور اليمني، مجلة بحوث جامعة تعز، العدد 40، 2024.

ثانيًا– الأجنبية:

- Boyce, Neale (2006). Conducting in-depth interviews: A guide for designing and conducting in-depth interviews for evaluation input. Pathfinder International.
- Gondwe, omzamo Rosemary. (2021). UNSC Resolution 2417 and Food Insecurity in Yemen and South Sudan: International Humanitarian Law Obligations, MASTER OF ARTS IN POLITICS AND INTERNATIONAL RELATIONS, the Department of Politics and International Relations, Faculty of Humanities, University of Johannesburg.
- Jebreel, Melad (2023). Persuasion techniques in media discourse and their impact on national reconciliation. Journal of cultural linguistic and artistic studies issued. democratic Arabic center–Germany–berlin. Vol 7. No 30.
- Mullol, A. (2018). The role of media in the Syrian and Yemeni conflicts: The effect of US and Saudi media coverage in their foreign interventions [Master's Thesis, the Graduate School of Arts and Sciences of Georgetown University.
- Sahly, Abdulsamad. (2021). Framing National Identity in Reflexive Modernity: A Content Analysis Examination of Global Online News Channels Framing of the Saudi Political, Economic, and Cultural Identity, A Dissertation Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy, ARIZONA STATE UNIVERSITY.

● ○ ●

معهد البحوث والدراسات العربية
INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية